رابط المادة على منصة باحث

مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس الرابع عشر | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فكنا قد شرعنا في المجلس السابق في الحديث عن الايمان باليوم الاخر باعتباره احد اصول الايمان العظام - 00:00:01

التي لا يتم ايمان الا به وذكرنا ان الله تعالى قد قرن بين الايمان به والايمان باليوم الاخر في مواضع عدة من كتابه وان من انكر البعث فقد كفر بنص كتاب الله - 00:00:31

وذكرنا اه جملة من الامور التي اه يستدعيها الامام بالله عز وجل اه الايمان باليوم الاخر. واول الايمان بما يكون بعد الموت. والذي يكون بعد الموت امران احدهما فتنة القبر. والثاني عذاب القبر ونعيمه - 00:00:48

والامر الثاني الايمان بالساعة واشراطها باعتبار ان الساعة مقدمة للموت الذي هو القيامة الصغرى فلا بد من الايمان بالساعة ووقوعها وتحققها كذلك ايضا اشراطها وهي العلامات التي جعلها الله تعالى بين يديها موقظة ومنبهة لوقوعها - 00:01:09

واليوم آآ نصل الى المحطة الثالثة وهي الايمان بالبعث. قال المؤلف ثالثا الايمان البعث وهو اخراج الله تعالى العبادة من قبورهم احياء حفاة غير منتعلين عراة غير مكتسين. غرلا غير مختونين. بهما ليس معهم شيء - 00:01:38

وذلك بعد النفخة الثانية في الصور قال تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقال ونفخ في السور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. وقال وقال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة - 00:02:03

حفاة عراة غرلا. متفق عليه لابد من الايمان بالبعث على هذه الصفة وذلك ان الله تعالى قد قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فالارض امنا خلقنا الله تعالى من قبضة من تراب - 00:02:23

جعلنا نقتات على ما اودع الله تعالى فيها من مواد وعناصر آآ تضمن لنا البقاء والتكاثر والتناسل ثم ان الله تعالى اذا شاء ومات احدنا فانه يرد الى هذه الارض ويقبر فيها - 00:02:47

ثم بيوم القيامة آآ يأمر الله تعالى اه اسرافيل بالنفخة الثانية فاذا نفخ اسرافيل النفخة الثانية انشقت القبور عن اصحابها. وخرجوا من الاجداث ينسلون يسرعون في المشي كما قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. تلكم هي ان - 00:03:11

الاولى نفخة الصعق قال ثم نفخ فيه اخرى. فاذا هم قيام ينظرون. وهذه هي النفخة الثانية وهي نفخة البعث والصحيح انهما نفختان وذهب بعض اهل العلم الى انها ثلاث نفخة الصعق ونفخة الفزع عفوا نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة - 00:03:42

البعث وبعضهم قال اكثر من ذلك. لكن الصحيح انهما نفختان بدليل اية سورة الزمر. وثم نفخ فيه اخرى فاذا قيام ينظرون فهما نفختان فتنشق الارض عن اه ساكنيها من اهل القبور كما قال ربنا عز وجل - 00:04:08

ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون ويظهر موكب مهيب عجيب رهيب. فالناس جميع الناس آآ في ارض مبدلة كما قال ربنا عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات - 00:04:32

فهذه الارض الكرية التي نعيش عليها اليوم تعود ارضا مستوية ممدودة كمد الاديم هكذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم. وفي بعضها كالخبزة ليس فيها معلم لاحد. ليس فيها جبل يرتقى ولا واد يهبط اليه. ولا بيت يكن احدا ولا - 00:04:53

يستظل به بل هي ارض مكشوفة والناس ضاحون لرب العالمين فيسيرون ليجتمعوا في موضع واحد هي مواقف الحساب وعرصات القيامة كما قال الله عز وجل يوم يدعو الداعي الى شيء نكر خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداث كأنهم - 00:05:17
منتشر. وهذا وصف بديع. من رأى منكم مشهد الجراد وهو يغطي مساحات هائلة من الارض ايدب دبيبا يمشي اه اه يعني هذا تشبيه بليغ كأنهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي. يعني انه مطأطئ الرؤوس مسرعين في المشي - 00:05:43
يقول يقول الكافرون اهذا يوم عسر وذلك لما يتوقعونه والعياذ بالله من عذاب الله عز وجل. هذا هو البعد. فلا يتم ايمان الا به. ومن انكره فقد كفر. من انكر - 00:06:07
البعثة الجسماني فقد كفر بنص كتاب الله تعالى قال الله تعالى زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا. قل بلى وربي لتبعثن. ثم لتنبؤن بما عملتم. وذلك على الله وصفة بعث الناس - 00:06:26
اه وصفها النبي صلى الله عليه وسلم باربعة اوصاف انهم حفاة غير منتعلين. عراة غير مكتسين اه غرل اي غير مختونين. حتى الكلفة التي تكون على رأس الذكر وتقطع اه في في الطفولة هذه تعود مع صاحبها - 00:06:46
قال الله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وابوهما اي ليس معهم شيء. فهذا يعيد ابن ادم الى خلقته التي خلقها الله عليها. هكذا يعني كما ولدته امه - 00:07:11
يسير الى ارض المحشر ما الذي يجري في ذلك الموقف العظيم المهيب يجزي امور عدة لا يحيط بها حصر ولكن النصوص جاءت ببيان بعضها تقع جملة من الاحداث اه هي احداث القيامة الكبرى. ولماذا سميت القيامة بهذا الاسم؟ لماذا - 00:07:33
يوم القيامة لثلاثة اسباب. منها اولا قيام الناس من من قبورهم. قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين الامر الثاني قيام العدل قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة - 00:07:59
واه الامر الثالث قيام الاشهاد. قال الله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقول الاشهاد فهذا هو سبب تسمية بهذا آآ الاسم وهذا القيام قيام طويل ممتد يقع في عرصات القيامة يعني في مواقف الحساب نسمعهم الداعي - 00:08:19
البصر وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق ويقع في عرصات القيامة جملة من احداث منها ورود الحوض ونشر الدواوين ونصب الموازين وضرب الصراط على متن جهنم في مواقف عظيمة واحوال مهولة - 00:08:46
آآ مما يقع في ذلك اليوم ان تدنو الشمس من العباد قدر ميل او ميلين والمقصود به والله اعلم ميل المساحة فاذا دنت الشمس قدر ميل او ميلين عرقا عرق الناس عرقا شديدا. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان - 00:09:09
عرقهم يسيخ في الارض سبعين ذراعا ثم يطفو فوق سطح الارض لكنه على غير القواعد الفيزيائية التي نعرفها وذلك ان الله تعالى يجعل لكل لانسان منسوبا من العرق. فمن الناس من يبلغ العرق كعبين - 00:09:32
ومنهم من يبلغ ركبتيه. ومنهم من يبلغ حقويه. يعني اه وسط بدنه. ومنهم من يبلغ ثدييه. ومنهم من يبلغ طرقوته ومنهم من يلجمه العرق الجاما والعياذ بالله فهذا يكون بحسب اعمالهم - 00:09:52
ويشتد عطشهم حتى انهم ليطلبون السقيا. فحينئذ ينصرف المؤمنون الى الحوض المورود والحوض المورود ثابت ثبوتا متواترا. بل ربما دل عليه القرآن لان الله تعالى قد قال انا اعطيناك الكوثر - 00:10:13
والكوثر نهر في الجنة اعطاه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم لكن يستمد منه ميزابان يصبان في حوضه في عرصات القيامة فوصف النبي صلى الله عليه وسلم حوضه المورود بانه - 00:10:33
آآ احلى من العسل وانه اطيب ريحا من المسك. وان كل زاوية من زواياه مسيرة شهر وهذا يدل على انه والله اعلم مستدير. اذ ان قطره من كل جانب من الجوانب يبلغ مسيرة شهر - 00:10:54
وان عدد كيزانه عدد نجوم السمع وفرة وكثرة. فحينئذ يرد المؤمنون يستقون من حوض النبي صلى الله عليه وسلم فيسقيهم صلى الله عليه وسلم من حوضه الشريف فمن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا - 00:11:12
من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ويزاد عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم من كان مغيرا مبدلا مرتدا. فقد اخبر كما في

الصحيحين قال اذا دن اناس من امتي عن حوضي فاقول صيحابي اصيحابي. فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك - 00:11:35
فاقول بعدا لمن احدث بعدي وسحقا فهذا يدل على ان الابتداع والردة والعياذ بالله مانعة من ورود حوض النبي صلى الله عليه وسلم ومما يقع في ذلك اليوم العظيم آآ نشر الدواوين. والدواوين هي صحائف الاعمال. كما قال الله تعالى - 00:12:00
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. منشورا اي مفتوحة. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. يعني كل انسان يوقف على ما سجل - 00:12:23
في كتابه فيجد كل شيء حتى ان الكافرين يقولون ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها يعني اذا كنا في هذه الحياة الدنيا اذا طلب الانسان منا مثلا كشف حساب من البنك - 00:12:43
قدم له مسرد بمصروفاته وايداعاته مهما كانت صغيرة تافهة. فيتعجب من دقة احصائها فكيف بذلك الكتاب الذي ينشر له يوم القيامة يتضمن جميع ما بدر منه من قول او عمل - 00:13:02
يجده محفوظا كاملا موفورا لا زيادة فيه ولا نقصان فهذا هو المقصود بنشر الدواوين فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله من وراء ظهره فمن اوتي كتابه بيمينه فكما سيأتي سوف يحاسب حسابا يسيرا. ومن اوتي كتابه بشماله او من وراء ظهره. فسوف يحاسب - 00:13:21
بن عسيرة ومما يقع في ذلك اليوم العظيم في عرصات القيامة نصب الموازين قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وهي موازين حقيقية - 00:13:50
لكننا لا ندرك كيفيتها وحقيقتها لكن قطعا اه ميزان له كفتان. يعني له اه جهتين ومما يدل على ان له كفتان حديث البطاقة حديث البطاقة الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انه ينادى برجل من امته يوم القيامة على رؤوس الخلائق - 00:14:13
فينشر له تسعة وتسعون سجلا. يعني من الذنوب والاثام والمعاصي لا يظن انه قد هلك فيقال له انك لا تظلم. ان لك عندنا شيئا. تبرز له بطاقة فاذا مكتوب فيها لا اله الا الله - 00:14:41
فيقول وما عسى ان تصنع هذه البطاقة بجنب هذه السجلات فوضعت السجلات في كفة والبطاقة في كفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فثقلت البطاقة وطاشت السجلات لان هذا رجل قد حقق التوحيد - 00:15:02
وقام في قلبه من معاني العلم بالله تعالى بمقتضى اسمائه وصفاته. وتحرك في قلبه من اه العبودية من الحب والخوف والرجاء ما ثقل به ميزانا حتى ثقل بتلك آآ الخطايا والذنوب - 00:15:24
وليس معنى هذا ان يغتر الانسان بانه يقول لا اله الا الله. فكم من قائل لا اله الا الله لم يأت معناها ولا بمقتضاها. وربما ادرك معناها ولكنه قصر في حقها - 00:15:44
فعلى الانسان ان يسعى حثيثا في تحقيق لا اله الا الله. فاذا كان هذا الانسان صاحب البطاقة قد ثقلت بطاقته بخطاياه وذنوبه المتكاثرة. فكيف بمن حقق لا اله الا الله وعوفي من الذنوب - 00:16:02
والمعاصي اي خير ينتظره؟ واي فضل من الله يغمره وهذا الحديث حديث البطاقة يدل على ان الذي يوزن ماذا ان الذي يوزن هي الصحف ولكن جاء في حديث ما يدل على ان الذي يوزن هو العامل نفسه هو العامل نفسه - 00:16:22
فقد آآ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان الكافر لا يزن عند الله جناح بعوضة لا يزال عند الله جناح بعوضة وانه يؤتى بالرجل الضخم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:16:43
ولما صعد ابو ذر اظن رظي الله عنه ليصلح شيئا في المسجد او ابن مسعود. اه تعجب الصحابة من دقة ساقيه كانهما قصبتان جعلوا يعني يضحكون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من دقة ساقيه؟ فوالله لهما في ميزان الله اثقل من جبل - 00:17:01
وهذا يدل على ان الذي يوزن هو العامل كما دلت اين كثر في القرآن العظيم على ان الذي يوزن هو الاعمال كما قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:17:25
فكيف نجمع بين هذه النصوص؟ نقول نعم كل ما اخبر الله به واخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم فهو حق. فكل هذه توزن لكن العبرة

بميزان الاعمال وانما يوزن الشخص لاظهار فضله او لاظهار خفته - 00:17:44
ولكن العبرة التي يترتب عليها دخول الجنة او النار هو وزن الاعمال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار عياذا بالله - 00:18:05
اذا هذا ما يتعلق بالميزان ومما يقع يوم القيامة في عرصات القيامة وهو من اشد مواقف القيامة اه عبور الصراط. والصراط هو جسر يضرب على متن جهنم ويؤمر الموحدون. لا اقول عموم الناس بل موحدون - 00:18:25
اه بعبوره لان الكفار لا يمرون على الصراط بل يقذفون في جهنم مباشرة. يقذفون فيها مباشرة. اما آآ المؤمنون فانهم يؤمرون بعبور الصراط على اختلاف آآ درجاتهم يعني حتى عصاة الموحدين يمرون على الصراط. وحينئذ يكون مرورهم بقدر اعمالهم - 00:18:49
فمنهم من يمر كلمح البصر. ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر آآ كالريح المرسلة ومنهم من يمر كالجواد المضمر ومنهم من يمر آآ كركاب الابل ومنهم من يمشي مشيا ومنهم ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا. يعني يمشي على مقعده - 00:19:19
كل هذا يبين تفاوت الناس. فالمسارعون في هذه الحياة الدنيا الى الخيرات. السباقون لها هكذا يكونون على الصراط مسرعين اه مستبقين والذين يتباطؤون في طاعة الله ويقعون في معصية يتراوحون بين المشي والعثور والزحف - 00:19:47
عافانا الله واياكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جنبتي الصراط والكاليب جمع كلوب. وهو الحديدة التي يكون رأسها معقوفا تخطف الناس باعمالهم يعني هناك كاليب على جنبتي الصراط تتهاوى يمنة ويسرة وتخطف آآ من امرت بخطفه - 00:20:15
هناك كاليب تخطف الزناة وكاليب تخطف آآ اكلة الربا وكاليب تخطف آآ الكذابين والمغتابين عافانا الله واياكم قال النبي صلى الله عليه وسلم فمخدوش ناج ومكردس في النار عياذا بالله. يعني - 00:20:44
من الناس من يلحقه خدش والخدش هو ادنى الجرح ومنهم من يخطفه الكلوب فيهوي به في النار ليعذب بقدر ذنبه واما السعداء فهم الذين عبروا سريعا السعداء هم الذين عبروا سريعا وبلغوا الجانب الاخر من الصراط - 00:21:06
قال ربنا عز وجل وان منكم الا واردها. كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا اذن وان منكم يعني ما منكم من احد الا واردها والورود هنا بمعنى الدخول لكن ليس بمعنى الوقوع - 00:21:34
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. فهذا من اصعب مواقف القيامة. حتى جاء في الاثر ان اه دعاء الرسل في ذلك المقام اللهم سلم سلم. اللهم سلم سلم - 00:21:56
هذا هو ما يتعلق آآ بالصراط. واذا عبر المؤمنون الصالحون الصراط فانهم يجتمعون في موضع يقال له القنطرة القنطرة. وهو طرف الصراط مما يلي الجنة فحينئذ يتعافون فيما بينهم ويتغافرون ويقتص لبعضهم من بعض لكي يدخلوا الجنة على اكمل صورة ظاهرة - 00:22:14
وباطنة ونزعنا ما في صدورهم من غل وذلك ان الجنة بلغنا الله واياكم اياها لا تدخلها الا نفس طيبة فلا يمكن ان تدخلها نفس فيها غل وحقد. وربما وقع بين المؤمنين في هذه الدنيا شيء من الغل - 00:22:45
والحقد والاحن والشحناء. لهذا يجمعهم الله تعالى في القنطرة فيقتص لبعضهم من بعض. ويتغافرون ويتساقطون الحقوق ليدخلوا الجنة على اكمل زينة ظاهرة وباطنة فيكون اول من يكسى ابراهيم عليه السلام - 00:23:05
وذلك لانه عري حينما اريد ان يقذف آآ به في النار آآ لما اراد النمرود ان يحرقه بالنار آآ حينئذ كافأه الله تعالى بان يكسوه يوم القيامة اول الناس الى اخر ذلك. فهذا بعض ما يقع يوم القيامة في عرصات القيامة. فيجب الايمان بذلك جملة وتفصيلا - 00:23:25
فيؤمن الانسان جملة بالقيامة الكبرى ويؤمن بما بلغه من العلم الصحيح الموروث عن الانبياء تفصيلا اه بحسب ما ورد مما صح ثم قال المؤلف خامسا نعم تفضل يا اخي. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:23:54
امين اللهم اغفر لمشايخنا خامسا الايمان بالحساب قال تعالى ان الينا هيابوي ثم ان عليه بنا حسابهم وقال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب يسيرا وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. وقال - 00:24:16

الموازين ليوم القيامة وصلاة نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردش اتينا بها وكفى بنا حسب وحساب قبل ان نتحدث عن نوع الحساب نقول انه لابد من الاعتقاد الجازم بان الله تعالى - 00:24:47

ليحاسب الخلائق فالله تعالى حكم عدل مقسط. لا يمكن ان يسوي بين آآ المحسنين بل ولا بين المحسنين انفسهم والمسيئين انفسهم. فهو سبحانه وتعالى حكم عدل. كما قال سبحانه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة - 00:25:13

لم يقل ولا تستوي الحسنة والسيئة من المعلوم ان الحسنة والسيئة لا تستويان. لكن حتى الحسنة نفسها لا تستوي فمنها حسنات عظام ومنها دون ذلك. والسيئات ايضا لا تستوي. فمنها سيئات كبار ومنها دون ذلك. ولا تستوي الحسنة ولا السيئة - 00:25:36

ربنا سبحانه وبحمده حكم عدل مقسط لا يظلم مثقال ذرة من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها. فلذلك لابد من محاسبة مواقفة للخلائق على ما قدموه. كما نطق بذلك كتاب الله انا الينا ايابهم ثم انا علينا - 00:25:56

حسابهم وكذلك قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وقال في الاخر فسوف يحاسب حسابا فهذا شيء وهذا شيء. وقال سبحانه وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها فهذا هو الحساب الذي لا بد ان يخضع له كل احد الا من استثنى الله. وذلك ان من المؤمنين من استثناهم - 00:26:22

الله عز وجل بانهم يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب الى حساب ولا عذاب. حتى الحساب يعفون منه آآ وذكر النبي صلى الله عليه وسلم منهم السبعين الفا الذين آآ لا - 00:26:52

لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون اه اما بقية المؤمنين فان لهم اه نوعين من الحساب. كما ان للكافرين حساب يختص هل نستمع تفضل يا احمد عرض - 00:27:10

لمن سبقت له من الله الحسنى من السعداء حديثا في عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدلي المؤمن ويضع عليه كنفا ويسجده فيقول اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي ربي - 00:27:40

قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته سيقول ويدل عليه الحبيب عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يحاسب يوم القيامة الا هلأ فقلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى - 00:28:09

وسوف يحاسب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك العبد العبد وليس احد يناقش وليس احد يناقش الحساب ويوم القيامة الا عذب. متفق عليه. نعم هذا حساب المؤمنين - 00:28:56

وهو كما علمتم نوعان عرض ومناقشة فالعرض يكون لمن سبقت له من الله الحسنى يعني ممن اراد الله تعالى سعادته فيدل عليه حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدني المؤمن يعني - 00:29:25

يدنيه يعني يقربه اليه فيضع عليه كنفه ويستره يعني يضع عليه ستره ويحجبه عن الناس. فيقول اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ لا يريد الله تعالى ان يفضحه آآ امام الخلائق وانما آآ يستره عنهم فلا يسمعون ولا يرون - 00:29:49

فيقول اي ربي اي ربي يعترف بذلك حتى يظن انه قد هلك بسبب ما قرره الله تعالى به لكن الغفور الرحيم سبحانه وبحمده يقول له اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم - 00:30:12

مع اهنئة حينما يسمع هذا من ربه الغفور الرحيم اللطيف الودود. ويعطى كتاب اه حسناته لقد نجى هذا قد زحزح عن النار وادخل الجنة ففاز واما آآ ما يقع من بعض عصاة الموحدين الذين اراد الله تعالى ان يعذبهم فيسمى مناقشة - 00:30:32

وذلك انه يدقق عليهم في الحساب فان الله تعالى آآ يعني يناقشهم. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب يوم القيامة الا لا هذاك فانتدبت عائشة رضي الله عنها وقالت كيف يا رسول الله وقد قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسبه - 00:30:57

حسابا يسيرا فهمنا وجه ايرادها لان الله قال حساب يسير. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك جمع النبي صلى الله عليه وسلم لها ذلك. وبين ان المراد بالحساب اليسير هو العرض - 00:31:23

العرض يسمى حسابا لكنه آآ يسير. واما المناقشة فانها آآ ينشأ عنها عذاب معنى ذلك انه سيعذب بقدر ذنبه كما يقع مثلا من اصحاب الكبائر الذين لم يشأ الله ان يغفر لهم - 00:31:46

فقد قال ربنا عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا على اهل الكبائر الا يتمادوا في الرجاء ويظن انه يغفر لهم - 00:32:07

قد يعذبون بسبب آآ كبائرهم هذه. فلا يخاطرون ويجازفون ويعرضون انفسهم للعذاب ان عذاب جهنم اليم شديد. عافانا الله واياكم. هذا حساب المؤمنين على آآ اختلافهم. اما حساب الكافرين فقد - 00:32:27

قال المؤلف ولولا اذا يحاسبون محاسبة بين الحسنات والسيئات لانه لا حسنات قال تعالى اعماله ويقربون بها. ففي حديث ابن عمر السابق. واما الكفار والمنافقون في نادي بهم على رؤوس الخلق - 00:32:47

فينادى بهم ينادى بهم على رؤوس الخلائق الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الخالقين. متفق عليه. نعوذ بالله اه الكافرون لا يحاسبون محاسبة الموازنة بين الحسنات والسيئات لسبب واضح وهو انه لا حسنات لهم. حتى وان كانوا قد عملوا اعمالا حسنة في الدنيا - 00:33:20

من صدقات وتبرعات وهبات واعمال خيرية. فانها لا تنفعهم في الاخرة قد قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ولما ذكرت عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم ابن جدعان وهو رجل من اشراف قريش كان - 00:33:56

يعني يفك العاني ويقري الضيف يفعل امورا حسنة من المروءات ومكارم الاخلاق قالت يا رسول الله هل نفعه ذلك عند الله؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا انه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي - 00:34:19

يوم الدين انه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. لا ينفع احد اه اه لا ينفع احد احدا عمل الا اذا كان خالصا لله موافقا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:39

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. اذا ماذا يصنع؟ كيف يحاسبون؟ لان الله اخبر بانهم يسألون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ ويوم يناديهم اين الشركائي الذين كنتم تزعمون؟ طريقة حسابهم انهم يقررون باعمالهم وذنوبهم - 00:35:01

بهم اه على رؤوس الخلائق في محاكمة علنية عامة. ثم تغل ايديهم الى ارجلهم الى رقابهم ويقذفون في جهنم والعياذ بالله. هذا هو حال الكافرين ثم قال اخيرا الايمان بالجزاء - 00:35:25

ان الجنة حق والنار حق فالجنة هي الدار التي اعده الله جزاء لعباده المتقين. فيها من خروف النعيم الحسي. والمعنوي. ولا عين رأت نعم صحيح ولا خطر على قلب بشر. والناس جدار التي اعده الله - 00:35:45

جزاء للكافرين فيها من خوف العذاب الحسي والمعنوي مثل ذلك قال تعالى ثم اورثنا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم من بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير - 00:36:20

في الحديث وقال الحمد لله الذي اذهب عنا الحسنى. الحزن. الحزن عند الحزن ان ربنا لغفور شكور. الذي احلنا دار المقامة من فضله. لا يمسنا فيها ولا يمسنا فيها والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم سيموت - 00:36:47

يموت ولا يخفف عنه من عذابها. كذلك نجزي كل كفر وهم يصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعما صالحا غير الذي نعمل الذي كنا نعمله الذي كنا نعمل اولم اولا نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم نذر - 00:37:24

الله المستعان. هذه خاتمة المطاف وهو الجزاء اخو الجزاء والجزاء هو الصيرورة اما الى جنة واما الى نار فيجب الايمان بالجنة والنار وانهما موجودتان باقيتان لا تفنيان نعم لابد من الايمان بان الجنة والنار موجودتان فهما الان الان موجودتان - 00:37:56

بدليل قول الله تعالى عن الجنة اعدت للمتقين وعن النار اعدت للكافرين فقوله اعدت في الموضعين دليل على انها موجودة بل دلت النصوص على انه يزاد في كل منهما يزاد في الجنة نعيما. ويزاد في الجنة ويزاد في النار سعيرا - 00:38:26

وهما ايضا آآ وهذا طبعا خلاف قول المعتزلة الذين زعموا ان وجودهما من الان نوع من العبث. وهذا من مصادمة النصوص بمحض العقول. فلا يجوز مصادمة النصوص بمحض العقول والحكم على الله عز وجل بما عقولهم. بل قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه

آآ رأى الجنة ورأى - 00:38:52
النار فحينما صلى باصحابه صلاة الكسوف رأوه تقدم ورأوه تأخر. ولما سألوه عن ذلك بل هو حدث بانه قال انا ما رأيت ما رأيت آآ يعني منظرا كاليوم آآ فاريت الجنة - 00:39:21
وذلك حينما رأيتموني تقدمت حتى هممت ان اخذ منها قطفا فلو اخذته لظللتم تأكلونه منه ما بقيت الدنيا. لا ينفد ولا يفنى واريث النار فلم ارى منظرا ابشع ولا آآ اشد منه. وذلك حينما رأيتموني تأخرت واخبر بانه رأى - 00:39:39
فيها عمرو بن لحي الخزاعي يجر قصبه يعني امعاءه في النار وهو اول من ادخل الاصنام على العرب ورأى فيها المرأة التي حبست الهرة فلا هي اطعمتها ولا هي آآ تركتها تأكل من خشاش الارض - 00:40:03
ورأى فيها آآ آآ يعني غير ذلك من اصناف المعذبين لابد من الامام بان الجنة والنار موجودتان وانهما باقيتان لا تثنيان خلافا لما ذهب اليه الجهم بن صفوان وغيره من المبتدعة من ان آآ اهل الجنة تخلد رسومهم على النعيم وان اهل النار - 00:40:23
تخلد رسومهم على العذاب في مجرد تخرصات وظنون باطلة ليس عليها اثارة من علم. بل هي مصادمة لما دلت عليه نصوص الكتاب. فقد قال الله تعالى عطاء غير مجدود. وقال غير ممنون. هذا يدل على استمراره وديمومته - 00:40:48
وعبر سبحانه وتعالى عن الخلود المؤبد لاهل الجنة في الجنة والخلود المؤبد لاهل النار في النار. فالجنة هي الدار التي اعدها الله تعالى لعباده المتقين فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما جاء في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحون ما - 00:41:11
اعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من صنوف النعيم الحسي والمعنوي. الحسي يعني من انواع المطاعم والمشارب والمساكن والقصور الحور وغير ذلك من مما تشتاق اليه النفس وفيها ما - 00:41:35
شهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم والنار هي الدار التي اعدها الله تعالى لاعدائه الكافرين. فيها من صنوف العذاب الحسي والمعنوي ما تقشعر له الابدان - 00:42:00
كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها فيها من صنوف العذاب ما قد سمعتم في الايات المتلوة انفا انهم يصطلخون فيها ربنا اخرجنا نعمل غير صالحا غير الذي كنا نعمله - 00:42:18
لهذا آآ لابد للعاقل ان يحتاط لنفسه وان يخطط لحياته. الم تروا ان الله تعالى قد قال في سورة الفجر يقول يا ليتني قدمت لحياتي ما قال يقول يا ليتني قدمت في حياتي. لان الحياة الحقيقية هي الحياة المستقبلة - 00:42:35
هي الحياة القادمة لهذا يتندم الكافر يقول يا ليتني قدمت لحياتي يعني قدمت عملا صالحا آآ القادمة وهي ما يكون بعد البعث فعلى الانسان ان ان يستيقظ وان يتنبه وان يتدارك عمره ويغتنم ايامه حتى يستكثر من العمل الصالح - 00:42:57
فانه ما من احد يوم القيامة الا ويندم. فاما الكافر فواضح سبب ندمه. لكن حتى المؤمن يندم في عرصات القيامة. لماذا؟ يندم لانه لم يزدد ايمانا. حينما يرى اه تفاوت درجات المؤمنين يتمنى - 00:43:23
لو ازداد من العمل الصالح لتعلو رتبته فعلينا ان نوقن يقينا تاما معشر الاخوة والاخوات ومن بالغ بهذه الحقائق الايمانية فان الايمان باليوم الاخر من من اعظم اسباب استقامة العبد - 00:43:43
ها نحن قد آآ انتظمنا احداث يوم القيامة من خلال عدة محطات اولا الايمان بما يكون بعد الموت في القبر. من فتنة القبر وعذاب القبر ونعيمه. ثم الايمان بالبعث وهو اخراج - 00:44:00
احياء من قبورهم يوم القيامة. ثم الايمان القيامة وما تتضمنه من نصب الموازين ونشر الدواوين ومحاسبة الخلائق. كل هذا في عرصات ثم رابعا الايمان بالجزاء بالجزاء وهو الجنة او النار - 00:44:18
فلا بد من ان يمتلئ القلب يقينا بذلك وكل ما امتلأ القلب يقينا بالايمان باليوم الاخر انضبط واتقى وارعوى واستحى وآآ آآ اطاع الله قهوى رسوله وخف عليه فعل الطاعات وترك المحرمات - 00:44:41
يوما ايها الاخوة الكرام ويا ايتها الاخوات الكريمات تذكروا هذا المشهد الذي رسمه الله سبحانه وتعالى في اخر سورة الزمر حيث

يقول تعالى وسيط الذين كفروا الى جهنم زمرا. يعني جماعات جماعات - 00:44:59
حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها. وتأملوا في عنصر المفاجأة والصدمة. حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابهم ويطوح الخيال في تصور ذلك الموقف المرعب حينما تفتح ابواب لا العقل ولا تدور في الخيال؟ اي ابواب تلك - 00:45:21
وما تحتها من هوة ساحقة والعياذ بالله وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها يعني خزنة النار من الملائكة مبكتين لهؤلاء الكفار الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا - 00:45:46
قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافر ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. فبئس مثوى المتكبرين فيلقون فيها يلقون فيها ولا يزال يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد؟ هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها آآ قدمه او رجله - 00:46:08
وسينزوي بعضها الى بعض وتصطك على اهلها. وتقول قطن قطن يعني اكتفيت اكتفيت ثم يقول تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. جماعات اولئك وفد الرحمن حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها. يعني كأن الامر مهيأ للاستقبال - 00:46:31
ليس فيه مفاجأة صادمة. وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم. يا لها من كلمات ترحيبية آآ سارة. بخلاف تلك الم يأتكم رسل منكم؟ هنا يقال لهم سلام عليكم - 00:46:56
طبتم فادخلوها خالدين يا ما اسعدهم وما اهنأهم جعلنا الله واياكم من وفد الرحمن وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده. واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء. فنعم اجر العاملين - 00:47:16
فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل الجنة وان يجنبنا النار. نسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن زحزح عن النار وادخل جنة نسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن سبقت له منه الحسنى. اولئك عنها مبعدون. لا - 00:47:35
طاعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون. لا يحزنهم الفزع الاكبر. وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم ونسأله تعالى ان يعيننا على الايمان والعمل الصالح وان يرزقنا الثبات فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات. اللهم اني اسألك - 00:47:55
في الامر فنسأل الله الا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. وان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب وبهذا تم الكلام عن الايمان باليوم الاخر. ونرجأ الكلام عن الايمان بالقدر الى المجلس القادم. وصلى الله على نبينا محمد - 00:48:23
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:43